خصائص العاملين الباكستانيين
المتكفلين بالإنفاق على حجاج باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

خصائص العاملين الباكستانيين المتكفّلين بالانفاق على حجّاج باكستان

اعداد

حفيظ أحمد باشا

ظفر حميد اسماعيل

سيد أشرف واسطي

مركز ابحاث الحج
جامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية

مركز ابحاث الاقتصاد التطبيقي
جامعة كراتشي
باكستان

١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م

تقديـــــــم

من المهام الأساسية لمركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبد العزيز جمع المعلومات الشاملة عن الحج وعن الحجاج، وبخاصة القادمين منهم من الخارج، ونظرا الى أن الحجاج يقضون في المملكة مدة محدودة ، يركزون خلالها تركيزا كاملا على التعبد لله عز وجل، وعلى أداء مناسك الحج على الوجه الأكمل، لا يتاح للمركز الفرصة الكاملة لأداء مهمته المشار اليها.

وللتغلب على ذلك، رأى المركز أن يأخذ على عاتقه مهمة الانتقال الى حجاج بيت الله الحرام، حيثما وجدوا في أنحاء المعمورة ، في مدنهم وفي قراهم، في المزارع والمصانع والمتاجر، في الجبال والسهول والأودية ، حيث يكون الحاج في بيئته الطبيعية ، ونظام حياته المعتاد، فتكون المعلومات التي يقدمها أكثر شمولية وأعلى دقة.

وتحقيقا لهذه الفكرة ، كان من الضروري أن يمد المركز جسورا للتعاون العلمي مع الجامعات والهيئات البحثية في دول العالم الاسلامي، لانجاح هذا العمل، وليتم جمع المعلومات الضرورية بمعرفة أفراد يتحدثون لغة الحاج، ويلمون بطباعه وعاداته وتقاليده ، تحت اشراف علماء متخصصين في المجالات العلمية المختلفة.

ورأى المركز أن تكون باكستان هي أولى الدول الاسلامية التي تجرى فيها الدراسات، وذلك لعدة أسباب، أهمها كثرة الحجاج القادمين منها كل عام بالمقارنة مع غيرها من الدول، على أن ينطلق المركز في المرحلة التالية الى الدول الاسلامية الرئيسية الأخرى.

وشهد عام ١٣٩٨هـ مولد التعاون العلمي بين مركز أبحاث الحج ومركز أبحاث الاقتصاد التطبيقي بجامعة كراتشي، في اطار مشروع بحثي للقيام بالدراسات الاتية :

١ ـ دراسة الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للحجاج الباكستانيين.
٢ ـ دراسة الأثر الاقتصادي العام للحج على اقتصاد باكستان.
٣ ـ دراسة تاريخ الحج في وادي نهر السند.
٤ ـ دراسة خصائص العاملين الباكستانيين المتكفلين بالانفاق على حجاج باكستان.

وقد وضعت المعلومات المتحصل عليها في تلك الدراسات في أربعة تقارير علمية ، تعتبر مراجع وافية وأساسية للمهتمين والباحثين والمخططين، نظرا لمعالجتها العميقة الشاملة لجوانب الموضوع المختلفة.

ويسرني أن أقدم الشكر لأعضاء الفريق البحثي الذي قام بالدراسات، لما بذلوه من جهد في سبيل الحصول على المعلومات والنتائج القيمة التي توصلوا اليها، وأخص بالشكر الاخوة المشاركين من مركز أبحاث الاقتصاد التطبيقي وعلى رأسهم سعادة الاستاذ الدكتور اشفاق حسين قادري وسعادة الاستاذ حفيظ أحمد باشا والاساتذة ظفر حميد اسماعيل وسيد أشرف واسطي وسيد أحسن حسين.

وأتوجه الى الله عز وجل بالحمد على توفيقه لنا، وبالدعاء أن يحيط برعايته وعنايته الاسلام والمسلمين، ويحقق آمالنا، ويسدد خطانا، انه سميع مجيب الدعاء.

مدير مركز ابحاث الحج

سامي محسن عنقاوي

الفريق البحثي

المشرف العام على المشروع : المعماري سامي محسن عنقاوي

الفريق المشارك من مركز أبحاث الاقتصاد التطبيقي

مدير المشروع	:	الأستاذ الدكتور اشفاق حسين قادري
مستشار المشروع والمؤلف	:	الأستاذ حفيظ أحمد باشا
المؤلفون المساعدون	:	ظفر حميد اسماعيل
		سيد أشرف واسطي
جمع البيانات	:	ظفر حميد اسماعيل
		سيد أحسن حسين
		سيد أشرف واسطي
التحرير والجدولة	:	سلمان مالك
		رياض حسين
		أمجد علي
		ماهي رفعت
الترجمة	:	جمعية نشر اللغة العربية ـ كراتشي

الفريق المشارك من مركز أبحاث الحج

الأستاذ الدكتور حسني أبو الفتوح

عمر بيتر انديـن

محمد سليم الحسن

المحتويـــــــات

رقم الصفحة

تابع المحتويات

رقم الصفحة

فهرس الجـــــــــداول

تابع فهرس الجـــــداول

الفصـل الأول

دراسة العاملين المتكفلين الباكستانيين
في المملكة العربية السعودية

مقدمة :

لوحظ في سنة ١٣٩٩هـ أن حوالي ٥٢٠٠٠ باكستاني قد أدوا فريضة الحج سواء عن طريق البحر (١٥٠٠٠ حاج) أو عن طريق الجو (٣٧٠٠٠ حاج)، كما لوحظ من خلال المسح الذي قام به مركز ابحاث الاقتصاد التطبيقي في باكستان حول الحجاج الذين سافروا بطريق الجو لأداء فريضة الحج سنة ١٣٩٩هـ أن نسبة كبيرة من الحجاج (٣٠٪) قد جرى تمويلهم من قبل اقاربهم واصدقائهم الذين هاجروا من باكستان، وقد دفع هؤلاء العاملون المهاجرون كل نفقات الحجاج المكفولين من قبلهم، وكان عدد هؤلاء الحجاج حوالي ١٤٠٠٠ حاج من بين العدد الاجمالي وهو ٥٢٠٠٠ حاج. ويقابل ذلك في سنة ١٣٩٨هـ عدد ٥٠٠٠ حاج فقط، ويبين ذلك أن عدد الحجاج المكفولين قد زاد بنسبة ١٨٠٪ على السنة السابقة، ويشير هذا النمو السريع في عدد الحجاج المكفولين الى أن التكفل بنفقات الحج بواسطة العاملين الباكستانيين في الخارج قد يصبح مصدرا هاما لتمويل الحج يؤثر في الاقبال العام على الحج في المستقبل.

وكانت الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة كما يلي :

١ ـ دراسة الخصائص الاجتماعية الاقتصادية والسكانية للعاملين المتكفلين وذلك لتحديد نوعية العاملين الذين يتكفلون بالانفاق على الحج عادة، ومن هم الأشخاص المكفولين، ونوعية النفقات المصروفة، والطاقة الادخارية في المملكة العربية السعودية.

٢ ـ تحديد شكل الاقبال على الحج في المستقبل على ضوء الأهمية المتزايدة لنظام التكفل تحت القيود الموضوعة على الحج والناتجة عن تقييد تبادل النقد الأجنبي الذي يواجه باكستان.

وتتعلق بيانات المسح التي جمعت بموسم حج سنة ١٣٩٩هـ وهي تعتبر متابعة لمسح حوالي ٣٠٠ حاج مكفولين ضمن دراسة " الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للحجاج الباكستانيين". وقد أجاب عن الاستبيان ١٤٨ عاملا من أصل عينة حجمها ١٨٤ متكفلا في المملكة العربية السعودية، ويشكل هذا نسبة ٨٠٪ تقريبا من

العدد الاجمالي للعينة ، وكانت أسباب عدم الاستجابة من قبل المتكفلين الباقين كالآتي :

١ – ذهاب بعض المتكفلين المتضمنين في العينة المختارة الى باكستان لقضاء اجازاتهم خلال مدة اجراء المسح.

٢ – ترك بعض المتكفلين أعمالهم وعدم وجودهم في الأماكن التي توجد عناوينها لدى فريق الدراسة .

٣ – عدم وجود بعض المتكفلين في بيوتهم أو المكاتب الرئيسية للشركات التي يعملون لديها، اذ كانوا يعملون في مواقع بعيدة مما أدى الى عدم امكانية الاتصال بهم .

٤ – لم يرغب بعض المتكفلين في التعاون مع فريق الدراسة باعطاء المعلومات المطلوبة لأسباب مختلفة .

٥ – بعض العناوين التي أعطيت من قبل الحجاج المكفولين لم تكن صحيحة .

وقد أجرى فريق الدراسة مقابلات مع العاملين المتكفلين في المدن السعودية التالية : جدة – الرياض – مكة المكرمة – المدينة المنورة – الدمام – الظهران – خميس مشيط – أبقيق – تبوك – بريدة – القصيم ... الخ.

ورتب هذا التقرير على النحو الآتي : يوضح الفصل الثاني الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والسكانية للعاملين المتكفلين في المملكة ويحلل الفصل الثالث العوامل التي تؤثر في تكرار التكفل بواسطة العاملين، ويعطي الفصل الرابع تفاصيل نفقات العاملين في السعودية المصروفة على الحجاج المكفولين من قبلهم ، ويبين الفصل الخامس الاقبال على الحج من قبل العاملين في المملكة العربية السعودية أنفسهم ، ويعطي الفصل السادس تفاصيل نفقات العاملين على أدائهم الحج.

الفصـــل الثـانـــي

خصائص العاملين المتكفلين

تناقش في هذا الفصل خصائص العاملين الباكستانيين المتكفلين فيمـــا يتعلق بتاريخ وصولهم الى المملكة العربية السعودية، والتوزيع المدنـــي/ القروي حسب الاقليم في باكستان، والتوزيع حسب كل من العمر والتعليـــم والمهنة والدخل ومستوى التحويل النقدي.

١/٢ تاريخ الوصول الى المملكة العربية السعودية

يبين الجدول رقم ١/٢ توزيع المتكفلين حسب تاريخ وصولهم الى المملكـــة العربية السعودية، فقد بدأ قدوم العاملين للمملكة من الخارج بشكل فعلـــي وبعدد كبير بعد سنة ١٣٩٤هـ بعد الزيادة الكبيرة في عائدات تصدير النفـــط والتي نتجت عن زيادة أسعار النفط بمقدار خمسة أضعاف، وعلى ذلك فقـــد قدم للسعودية قبل سنة ١٣٩٥هـ ٩٪ فقط من العاملين المتكفلين، ويبدو أن معظـــم العاملين المتكفلين قد قضوا سنتين أو ثلاث سنوات في المملكة، ويتضح ذلك من أن أكثر من ٦٨٪ من العاملين المتكفلين قدموا سنة ١٣٩٦، ١٣٩٧هـ وكانت نسبة العاملين المتكفلين القادمين حديثا ٢٠٪، ولهذا يبدو أن هناك اتجاهـــا من قبل العاملين للاقامة في المملكة لمدة سنتين أو ثلاث سنوات قبل أن يبـــدأوا التكفل.

٢/٢ التوزيع المدني/القروي حسب الاقليم

يبين الجدول رقم ٢/٢ التوزيع المدني/القروي حسب اقليم المتكفل، ويلاحظ من الجدول أن ٦ر٦٧٪ من المتكفلين ينتمون الى المدن، بينما ينتمي الباقـــون ونسبتهم ٤ر٣٢٪ الى المناطق الريفية في باكستان.

وفيما يتعلق بالتوزيع الاقليمي للعاملين المتكفلين في باكستـــان فان ٩ر٤٣٪ منهم من البنجاب، ٢ر٤١٪ من السند، ٩ر١٤٪ من اقليم الحدود الشماليـــة الغربية، ولم يوجد عاملين في المسح من اقليم بلوشستان، ويدل هذا التوزيـــع على تمثيل أعلى للعاملين من السند غير متناسب مع التوزيع السكانـــي في

باكستان في حين أن مساهمة اقليم البنجاب في العاملين المتكفلين منخفضة نسبيا .

وكان معظم العاملين القادمين من السند في العينة (حوالي ٩٥٪ منهم) هم من المدن، كما أن نسبة عالية نسبيا من العاملين القادمين من البنجاب هم أيضا من المدن، ومن ناحية أخرى فان العاملين القادمين من اقليم الحدود الشمالية الغربية قد أتوا من المناطق القروية بشكل رئيسي. وعموما فان أكثر من ثلثي العاملين المتكفلين هم من المدن الباكستانية والباقون (حوالي الثلث) من المناطق القروية .

٣/٢ توزيع العمر

يبين الجدول رقم ٣/٢ توزيع المتكفلين حسب العمر، ويلاحظ من الجدول أن معظم العاملين ينتمون الى فئات العمر التي تمثل ذروة العمل وهي من ٢٥ الى ٣٩ سنة ، وكان العاملون الذين تقع أعمارهم في هذه الفئات يمثلون أكثر من ٨٥٪ من العدد الكلي.

٤/٢ مستوى التعليم العام

يبين الجدول رقم ٤/٢ توزيع المتكفلين حسب مستوى التعليم العام. ويتضح عند تحليل هذا الجدول أن العاملين موزعين بشكل منتظم الى حد ما بالنسبة الى مستوى التعليم، وذلك باستثناء النسبة المرتفعة نسبيا لخريجي الجامعات الذين يشكلون ٢٥٪ من العدد الاجمالي، ويبدو - في المتوسط - أن العاملين المتكفلين الباكستانيين في السعودية لهم بشكل عام مستوى تعليمي أفضل بالمقارنة مع بقية سكان باكستان، ويتضح ذلك من أن حوالي ١٢٪ فقط من السكان استمروا في التعليم لمستوى أعلى من المرحلة المتوسطة بينما ٥٨٪ من العاملين هم من خريجي المرحلة الثانوية أو الكليات أو الجامعات أو المعاهد الحرفية .

٥/٢ التوزيع المهني

يوضح الجدول رقم ٥/٢ التوزيع المهني للمتكفلين. ويظهر في الجدول أن أعلى نسبة وهي ٢٩٫١٪ للعمال المهرة ، تليها فئة الوظائف الكتابية والمبيعات

التي تمثل ٢٣٪ من العدد الاجمالي، ويمثل العمال غير المهـــــــــــرة ٥ر١٣٪، والفنيون والحرفيون ٨ر١٢٪ والمشرفون ١ر١٠٪ وتشكل هذه الفئات مجتمعـــة ٨٩٪ من العدد الكلي للمتكفلين، ويعتبر نصيب المجموعة المهنية الباقية غيــــر هـــــام.

٦/٢ توزيـــع الدخــــل

يبين الجدول رقم ٦/٢ توزيع المتكفلين حسب مستوى دخلهم في المملكة العربية السعودية. ويظهر من هذا الجدول أن العاملين ذوي الدخل الشهـــري من ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ ريال سعودي يشكلون حوالي ٤٨٪ من العدد الاجمالي للعامليـــــــن المتكفلين، ويدل هذا على أن التكفل لا يقتصر فقط على العاملين ذوي مستويات الدخل المرتفعة، ويبدو أن العاملين - حتى ولو كانوا من ذوي الدخـــــل المنخفض - لديهم القدرة المالية والرغبة في التكفل بالانفاق علـــــى حج أقاربهم المقيمين في باكستان. ويمثل العاملون من فئة الدخل المتوسط الذي يتراوح بين ٣٠٠٠، ٥٠٠٠ ريال سعودي ٣٢٪ من اجمالي العينة، وكان نصيـــب العاملين ذوي الدخل العالي قليلا نسبيا وهو ٢٠٪ وربما يكون ذلك بسبب قلـة العاملين الباكستانيين في المملكة الذين يحصلون على دخل يزيد علـــى ٥٠٠٠ ريال في الشهر.

٧/٢ توزيع مستوى التحويل النقدي

يبين الجدول رقم ٧/٢ توزيع المتكفلين حسب مستوى تحويلاتهم النقدية الــــى باكستان، ويظهر من الجدول أن ٧ر٢٩٪ من المتكفلين حولوا مابيـــــن ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ ريال سعودي في سنة ١٣٩٩هـ وانخفضت هذه النسبة الى ٦ر٢١٪ للمتكفلين الذين حولوا ما بين ١٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ ريال سعودي، وكانت نسبة المتكفليـــن الذين حولوا أعلى المبالغ ومقدارها ٢٠٠٠٠ ريال سعودي أو أكثـــر هي ٣ر٢٢٪. ويتضح من الجدول أن ١ر٤٪ من العدد الكلي للمتكفلين ينتمون الى فئتـــي التحويلات النقدية القليلة التي تتراوح بين صفر و ٥٠٠٠ ريال سعودي، بينمـا كانت فئتا التحويلات بين ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ريال سعودي لهما نسبــــة ٣ر٢٢٪ من المتكفلين.

جدول رقم ٢/١ :

توزيع المتكفلين حسب تاريخ الوصول الى المملكة العربية السعودية

تاريخ الوصول	عدد المتكفلين بالعينة	النسبة المئوية
قبل ١٣٩٤هـ	١٠	٦ر٨
١٣٩٤هـ	٣	٢ر٠
١٣٩٥هـ	١٠	٦ر٨
١٣٩٦هـ	٣٣	٢٢ر٣
١٣٩٧هـ	٦٨	٤٥ر٩
١٣٩٨هـ	٢٣	١٥ر٥
١٣٩٩هـ	١	٠ر٧
المجمـــــــوع	١٤٨	١٠٠ر٠

جدول رقم ٢/٢ :

التوزيع المدني/القروي حسب أقاليم المتكفلين

الاقليم	المتكفلون من المدن		المتكفلون من القرى		مجموع الاقليم	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
البنجاب	٤١	٤١ر٠	٢٤	٥٠ر٠	٦٥	٤٣ر٩
		(٦٣ر٠)		(٣٧ر٠)		(١٠٠ر٠)
السند	٥٨	٥٨ر٠	٣	٦ر٠	٦١	٤١ر٢
		(٩٥ر٠)		(٥ر٠)		(١٠٠ر٠)
الحدود الشمالية الغربية	١	١ر٠	٢١	٤٤ر٠	٢٢	١٤ر٩
		(٥ر٠)		(٩٥ر٠)		(١٠٠ر٠)
المجموع	١٠٠	٦٧ر٦	٤٨	٣٢ر٤	١٤٨	١٠٠ر٠

توزيع السكان في باكستان

الاقليم	المدن (٪)	القرى (٪)	المجموع (٪)
البنجاب	٢٤ر٤	٧٥ر٦	٥٧ر٦
السند	٤٠ر٤	٥٩ر٦	٢١ر٦
الحدود الشمالية الغربية	١٤ر٣	٨٥ر٧	١٢ر٨
المجموع	٢٥ر٤	٧٤ر٦	١٠٠ر٠

المصدر : الكتاب الاحصائي السنوي - تعداد السكان سنة ١٩٧٢م

جدول رقم ٢/٣ :

توزيع المتكفلين حسب العمر

فئة العمر (بالسنة)	عدد المتكفلين	النسبة المئوية
١٩ – ٢٤	٥	٤ر٣
٢٥ – ٢٩	٤٤	٧ر٢٩
٣٠ – ٣٤	٥٢	١ر٣٥
٣٥ – ٣٩	٣٠	٣ر٢٠
٤٠ – ٤٤	١٠	٨ر٦
٤٥ – ٤٩	٣	٠ر٢
٥٠ – ٥٤	٤	٧ر٢

جدول رقم ٢/٤ :

توزيع المتكفلين حسب التعليم

مستوى التعليم	عدد المتكفلين	النسبة المئوية	النسبة في باكستان
أمي	١٥	١٠ر١٠	١٠ر٧
ابتدائي	٢٧	١٨ر٢	٤٧ر٠
متوسط	٢٠	١٣ر٥	٢٩ر٩
ثانوي	١٣	٨ر٨	٨ر٩
تحضيري جامعي	١٨	١٢ر٢	١ر٩
جامعي	٣٧	٢٥ر٠	١ر٠
فني وحرفي	١٨	١٢ر٢	٠ر٥

المصدر : الكتاب الاحصائي السنوي (معرفة القراءة والكتابة حسب المستويات التعليمية - ١٩٦١م)

جدول رقم ٢/٥ :

توزيع المتكفلين حسب المهنــة

المهنــــــــــة	عدد المتكفلين	النسبة المئوية
عمال مهـــــرة	٤٣	٢٩ر١
عمال غير مهـرة	٢٠	١٣ر٥
وظائف كتابية ومبيعات	٣٤	٢٣ر٠
وظائف اشـــرافية	١٥	١٠ر١
أعمال فنية وحرفية	١٩	١٢ر٨
وظائف اداريـــة	٨	٥ر٤
أعمال متعـــددة	٨	٥ر٤
أعمال تجـــارية	١	٠ر٧
المجمــــــوع	١٤٨	١٠٠ر٠

جدول رقم ٦/٢ :

توزيع المتكفلين حسب الدخل

الدخل الشهري بالريال السعودي	عدد المتكفلين	النسبة المئوية
صفر – ١٠٠٠	–	–
١٠٠٠ – ٢٠٠٠	٢٧	١٨ر٢
٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	٤٤	٢٩ر٧
٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	٢٧	١٨ر٢
٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٢١	١٤ر٢
٥٠٠٠ – ٧٥٠٠	١٦	١٠ر٨
٧٥٠٠ – ١٠٠٠٠	١١	٧ر٤
١٠٠٠٠ فأكثر	٢	١ر٥

جدول رقم ٢/٧ :

توزيع المتكفلين حسب مستوى التحويل النقدي للسنة الحالية

مستوى التحويل	عدد المتكفلين	النسبة المئوية
صفر – ٢٥٠٠	١	٧ر٠
٢٥٠٠ – ٥٠٠٠	٥	٤ر٣
٥٠٠٠ – ٧٥٠٠	١٧	٥ر١١
٧٥٠٠ – ١٠٠٠٠	١٦	٨ر١٠
١٠٠٠٠ – ١٢٥٠٠	٢٤	٢ر١٦
١٢٥٠٠ – ١٥٠٠٠	٢٠	٥ر١٣
١٥٠٠٠ – ١٧٥٠٠	٢٣	٥ر١٥
١٧٥٠٠ – ٢٠٠٠٠	٩	١ر٦
٢٠٠٠٠ فأكثر	٣٣	٣ر٢٢

الفصل الثالث

العوامل المحددة لتكرار التكفل

يناقش هذا الفصل العوامل التي يمكن أن تحدد عدد مرات التكفل من قبل العاملين الباكستانيين في المملكة العربية السعودية ، وفي هذا الصدد حلل تأثير عوامل مختلفة مثل مدة الاقامة في المملكة ومستويات دخل ومدخرات العاملين وعلاقتها بالتكفل.

١/٣ القرابة بين العامل المتكفل والحاج

يبين الجدول رقم ١/٣ توزيع الحجاج المكفولين حسب طلة قرابتهم بالمتكفلين ويلاحظ أن معظم الحجاج (أكثر من ٨٠٪) هم آباء أو أمهات العاملين. وعليه فان هناك التزاما قويا من قبل العاملين نحو تمويل الحج لأبوين. وحيث أن نسبة الأقارب الآخرين (٢٠٪) منخفضة نسبيا فانه يبدو أن العاملين تنخفض رغبتهم في التكفل بدرجة شديدة بعد قيام كل منهم بتمويل حج أبويه ، ويؤدي ذلك الى انخفاض عام في العدد الاجمالي للحجاج المكفولين من باكستان. غير أن هذا يعتمد أيضا على عدد العاملين الجدد القادمين للسعودية ، فاذا كانت نسبتهم الى العدد الاجمالي للعاملين الباكستانيين في المملكة عالية فيمكن أن يؤدي ذلك الى استمرار الاقبال على التكفل حيث يقوم كل عامل جديد بتجميع مدخراته لتمويل حج أبويه .

٢/٣ العلاقة بين مدة الاقامة وعدد الحجاج المكفولين

يوضح الجدول رقم ٢/٣ توزيع عدد الحجاج المكفولين حسب مدة اقامة العامل في المملكة ويظهر من الجدول أن هناك ارتباطا موجبا بين عدد مرات التكفل ومدة الاقامة . ويرتفع المتوسط من ١ر١ للذين أقاموا أقل من سنتين الى ١ر٢ للذين أقاموا أكثر من ٦ سنوات.

٣/٣ عدد الحجاج المكفولين حسب مستوى دخل المتكفل

يبين الجدول رقم ٣/٣ متوسط عدد الحجاج المكفولين حسب مستوى دخل العامل المتكفل، ويبدو أن هناك ارتباطا موجبا بين مستوى دخل المتكفل وعدد الحجاج المكفولين، فقد قام هؤلاء الذين ينتمون الى فئة أقل دخل (أي ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ ريال سعودي شهريا) بتمويل حاج واحد في المتوسط، بينما قام هؤلاء الذين يحصلون على دخل يزيد على ١٠٠٠٠ ريال سعودي شهريا بتمويل حاجين في المتوسط، ويعني ذلك بوضوح أن الرغبة في التكفل تزيد بزيادة الدخل.

٤/٣ تكاليف التكفل كنسبة مئوية من المدخرات

يبين الجدول رقم ٤/٣ تكاليف التكفل كنسبة مئوية من المدخرات في المملكة حسب مستوى دخل العامل، فكلما زاد الدخل انخفضت هذه النسبة من حوالي ٣٢٪ لفئة أقل دخل (١٠٠٠ – ٢٠٠٠ ريال سعودي شهريا) الى حوالي ٥٪ لفئة أعلى دخل (١٠٠٠٠ ريال سعودي فأكثر)، ويدل هذا الانخفاض بوضوح على أن الرغبة في تمويل عدد أكبر من الحجاج تزداد بزيادة الدخل وذلك بسبب التأثير الضئيل على المدخرات.

جدول رقم ٣/١ :

توزيع الحجاج المكفولين حسب قرابتهم للمتكفل لسنة ١٣٩٩هـ

قرابة الحاج للمتكفل	عدد الحالات	النسبة المئوية
الأم	٦١	٣٥ر٥
الأب	٧٨	٤٥ر٣
الأخت	٤	٢ر٣
الأخ	٥	٢ر٩
الزوجة	٥	٢ر٩
العم (أو الخال)	٦	٣ر٥
العمة (أو الخالة)	٣	١ر٨
آخرون	١٠	٥ر٨

جدول رقم ٣/٢

العدد الاجمالي للحجاج المكفولين حسب مدة اقامة المتكفل في المملكة العربية السعودية

عدد سنوات اقامة المتكفل في المملكة	متوسط سنوات اقامة المتكفل	عدد الحجاج المكفولين					العدد الاجمالي	متوسط عدد الحجاج المكفولين
		١	٢	٣	٤	٥ فأكثر		
صفر — ٢	٨ر١	٢٢	٢	—	—	—	٢٤	١ر١
٢ — ٤	٣ر١	٧٨	٢١	٢	—	—	١٠١	٣ر١
٤ — ٦	٥ر١	٣	٩	١	—	—	١٣	٨ر١
٦ فأكثر	٠ر١٢	٣	٥	١	—	١	١٠	٢ر١

جدول رقم ٣/٣ :

العدد الاجمالي للحجاج المكفولين حسب دخل المتكفل في المملكة العربية السعودية

الدخل الشهري	متوسط الدخل الشهري	عدد الحجاج المكفولين					المتوسط
		١	٢	٣	٤	٥ فأكثر	
١٠٠٠ – ٢٠٠٠	١٦٥٩ر٠	٢٦	١	–	–	–	١ر٠
٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	٢٤٥٨ر٠	٣٤	١٠	–	–	–	١ر٢
٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	٣٤٧١ر٠	١٩	٨	–	–	–	١ر٣
٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٤٤٠٤ر٠	١٢	٨	١	–	–	١ر٥
٥٠٠٠ – ٧٥٠٠	٥٧٠١ر٠	٩	٥	١	–	١	١ر٧
٧٥٠٠ – ١٠٠٠٠	٨٨٤٩ر٠	٦	٣	٢	–	–	١ر٦
١٠٠٠٠ فأكثر	١٢٠٣٠ر٠	–	٢	–	–	–	٢ر٠

جدول رقم ٤/٣ :

متوسط نسبة تكاليف التكفل الى المدخرات الاجمالية للمتكفل

حسب مستوى دخل المتكفل

مستوى الدخل بالريال السعودي	متوسط تكاليف التكفل كنسبة مئوية من المدخرات الاجمالية في المملكة
١٠٠٠ - ٢٠٠٠	٣٢ر٢
٢٠٠٠ - ٣٠٠٠	٣٢ر٤
٣٠٠٠ - ٤٠٠٠	١٩ر٩
٤٠٠٠ - ٥٠٠٠	١٢ر٨
٥٠٠٠ - ٧٥٠٠	١١ر٥
٧٥٠٠ - ١٠٠٠٠	٨ر١
١٠٠٠٠ فأكثر	٥ر١

الفصل الرابع

نفقات العامل المتكفل المصروفة على الحاج المكفول

يحدد هذا الفصل قيمة النفقات التي ينفقها العامل المتكفل على الحاج المكفول، ولا يدخل ضمن هذه النفقات المبالغ التي ترسل للحاج لاستيفاء شروط نظام التكفل الموضوعة من قبل حكومة باكستان.

ويبين الجدول رقم ١/٤ متوسط ما ينفقه العامل المتكفل خلال مدة اقامة الحاج المكفول في المملكة العربية السعودية وذلك حسب فئة الدخل الشهري للعامل المتكفل، وكان متوسط الدخل الشهري للعامل في المجموعة التي تضمنتها الدراسة هو ٣٧٢٨ ريالا سعوديا ومتوسط النفقات التي صرفها - على الاغلب من دخله الشهري - هو ٢٢٣ ريالا سعوديا أي بنسبة ٦٪ من الدخل الشهري.

وقد تراوحت النفقات من مبلغ قليل مقداره ٧٩ر٥ ريال سعودي للطبقة الثانية من طبقات الدخل (٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ ريال سعودي) الى مبلغ كبير مقداره ٢١٠٠ ريال سعودي لهؤلاء الذين يزيد دخلهم على ١٠٠٠٠ ريال سعودي، ونظرا لزيادة عدد الحجاج المكفولين بواسطة كل عامل متكفل من فئة الدخل هذه (شخصان لكل متكفل) فان النفقات الموضحة تبدو كبيرة ، ويلزم اعتبارها ١٠٥٠ ريالا سعوديا حتى يمكن اجراء المقارنة مع الحالات الاخرى. ويلاحظ عند التعبير عن النفقات كنسبة مئوية من الدخل أن أقل النسب كانت ٢ر٣٪ لذوي الدخل الذي يتراوح بين ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ ريال سعودي، تليها الفئة ذات متوسط الدخل ٤٤٠٤ ريالات سعودية (دخل بين ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ ريال سعودي) حيث كانت النسبة لها ٨ر٣٪، وكانت أعلى نسبة هي ٥ر١٧٪ لذوي أعلى دخل كما هو متوقع، واذا أخذنا في الاعتبار التقاليد الاجتماعية لكرم الضيافة فلن يكون من المستغرب أن تحتل الفئة التي لها أقل دخل المرتبة الثانية حيث كانت النسبة لها ٧ر٩٪ من الدخل الشهري الحالي.

ويتضح من ذلك أن مستوى الدخل ليس هو المعيار الوحيد المحدد لمستوى النفقات كما أن النفقات العالية لا يحددها أيضا مستوى الدخل، وتلعب العوامل الأخرى مثل صلة القرابة والعمر والتعليم والمهنة والظروف

الاجتماعية دورا في هذا الشأن، ويمكن دون تردد الافتراض بأن مستوى النفقات التي ينفقها العامل المتكفل هو مؤشر دقيق للدلالة على مدى رغبته في جعل اقامة الحاج اكثر راحة .

جدول رقم ١/٤ :

النفقات المصروفة على الحاج المكفول حسب مستوى دخل المتكفل

الدخل الشهري الحالي بالريال السعودي	متوسط الدخل الشهري	متوسط النفقات المصروفة على الحاج المكفول بالريال السعودي	النفقات المصروفة كنسبة من الدخل
١٠٠٠ – ٢٠٠٠	٦١٥٩	١ر١٦١	٧ر٩
٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	٢٤٥٨	٥ر٧٩	٢ر٣
٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	٣٤٧١	١ر١٤٨	٣ر٤
٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٤٤٠٤	٠ر١٦٩	٨ر٣
٥٠٠٠ – ٧٥٠٠	٥٧٠١	٨ر٤١٨	٣ر٧
٧٥٠٠ – ١٠٠٠٠	٨٨٤٩	١ر٦٠٩	٩ر٦
١٠٠٠٠ فأكثر	١٢٠٣٠	٠ر٢١٠٠	٥ر١٧
المتوسط	١ر٣٧٢٨	٩ر٢٢٢	٠ر٦

الفصل الخامس

الاقبال على الحج من قبل الباكستانيين العاملين في المملكة العربية السعودية

يناقش هذا الفصل العوامل التي يمكن أن تحدد عدد مرات أداء فريضة الحج من قبل العاملين الباكستانيين في المملكة، وفي هذا الصدد أجرى تحليل تأثير عدة عوامل مثل مدة ومكان الاقامة في المملكة والعمر والدخل وعدد مرات اداء الحج البدل.

١/٥ أداء العاملين للحج سنة ١٣٩٨هـ وسنة ١٣٩٩هـ

يوضح الجدول رقم ١/٥ توزيع العاملين المتكفلين حسب مدة اقامتهم وما اذا كانوا قد أدوا فريضة الحج أو لم يؤدوها سنة ١٣٩٩هـ، ١٣٩٨هـ. ويلاحظ من التحليل أن ٦٦٫٢٪ من العاملين المستجوبين قد أدوا الفريضة سنة ١٣٩٨هـ وأن ٩١٫٢٪ منهم أدوا الفريضة سنة ١٣٩٩هـ، وقد ترجع هذه الزيادة الكبيرة الى أن احتمال أداء الفريضة من قبل العامل يزداد نظرا لضرورة مرافقته للحاج المكفول، ففي سنة ١٣٩٨هـ لم يؤد ٣٣٫٨٪ من العاملين المدروسين فريضة الحج غالبا بسبب عدم تكفلهم بالانفاق على أي حاج في تلك السنة، فمن بين الاشخاص الثمانية الذين كانت مدة اقامتهم أقل من سنتين في سنة ١٣٩٩هـ كان هناك شخص واحد فقط وصل الى المملكة في وقت مبكر مما سمح له بأداء الفريضة سنة ١٣٩٨هـ، بينما وصل الآخرون اما قبل موعد الحج بوقت قصير بحيث أنهم لم يتمكنوا من ادخار المبلغ اللازم للقيام بفريضة الحج أو أنهم وصلوا الى المملكة بعد موسم الحج سنة ١٣٩٨هـ، ونحن نشعر بأن بيانات ١٣٩٨هـ هي الأكثر تمثيلا للوضع العام المنتشر بين الباكستانيين العاملين في المملكة.

٢/٥ عدد مرات الحج حسب مدة الاقامة

يوضح الجدول رقم ٢/٥ عدد مرات أداء فريضة الحج حسب مدة اقامة العامل المتكفل في المملكة، وكما هو متوقع فان العاملين الذين كانت مدة

اقامتهم في المملكة سنة واحدة أو أقل أدوا فريضة الحج مرة واحدة ، أي أنهم فرغوا من أداء هذا الواجب المقدس في أول فرصة سنحت لهم ، وبالرغم من أن عدد مرات الحج قد ارتفع بزيادة مدة الاقامة فان متوسط عدد مرات أداء الفريضة لكل سنة اقامة يتناسب عكسيا مع مدة الاقامة اذ ينخفض هذا المتوسط من حجة واحدة للمقيمين منذ سنة واحدة أو أقل الى الثلثين للمقيمين منذ ست سنوات أو أكثر.

٣/٥ مكان الاقامة وعدد مرات أداء الحج

يبين الجدول رقم ٣/٥ عدد مرات أداء فريضة الحج حسب مكان اقامة المتكفل، وقد افترض أن عدد مرات أداء الحج يتناسب عكسيا مع المسافة من المسجد الحرام ، الا أن الدراسة لم تقدم دليلا واضحا لذلك، فمثلا أعطت كل من مكة المكرمة وهي أقرب منطقة من الحرم والدمام وهي أبعد منطقة تضمنتها الدراسة نتائج متماثلة حيث كان متوسط عدد مرات أداء الحج في كل منهما من قبل العاملين المدروسين هو ١ر٣ مرة خلال مدة الاقامة حتى سنة ١٣٩٩هـ، وأعطت المدينة المنورة وهي تقع موقعا وسيطيا من الحرم بالمقارنة بالمدن الأخرى المدروسة نتائج تدل على أكبر تحمس ديني من قبل سكانها من العاملين المهاجرين حيث كان متوسط عدد مرات أداء الحج هو ٢ر٤ مرة.

٤/٥ عمر العامل

يوضح الجدول رقم ٤/٥ تأثير العمر على عدد مرات أداء فريضة الحج من قبل العاملين المهاجرين، وتظهر النتائج علاقة طردية واضحة حيث كان عدد مرات أداء الحج للفئة الأولى التي تضم أصغر الأعمار (٢٠ الى ٢٤ سنة) هو مرتين في المتوسط بينما كان العدد للفئة التي تضم أكبر الأعمار (٥٠ الى ٥٤ سنة) هو خمس مرات في المتوسط، لذلك يمكن القول بأن العمر هو أحد العوامل التي تحدد الاقبال على أداء فريضة الحج من قبل الباكستانيين العاملين في السعودية.

٥/٥ تأثير الدخل

يبين الجدول رقم ٥/٥ عدد مرات أداء فريضة الحج للعاملين المدروسين الذين ينتمون الى فئات دخل مختلفة ، ولا يظهر اتجاه محدد لذلك، ويمكن بشكل عام الافتراض بأن هؤلاء الذين يقل دخلهم عن ٣٠٠٠ ريال شهريا يؤدون الحج مابين ١ر٢ الى ٤ر٢ مرة خلال اقامتهم في المملكة ، ويظهر أن هناك حدا معينا لعدد مرات أداء الحج من قبل ذوي الدخل الذي يتراوح بين ٣٠٠٠ و ١٠٠٠٠ ريال شهريا وهو ٣ مرات خلال مدة اقامتهم ، أما بالنسبة لمن يزيد دخلهم الشهري عن ١٠٠٠٠ ريال فان عدد مرات الحج تزيد عن هذا الحد.

٦/٥ الحج البدل

من المعتقد أن ارتفاع تكاليف الحج بمرور الزمن يؤدي الى عدد أكبر لمرات أداء الحج البدل، ويوضح الجدول رقم ٦/٥ عدد مرات أداء الحج البدل بواسطة العاملين المستجوبين حسب العدد الاجمالي لمرات أدائهم الحج وذلك بعد استبعاد الحجة الأولى الواجبة على كل مسلم ، ويوضح التحليل وجود علاقة ارتباط طردي، فكلما زاد عدد مرات أداء الحج بعد الحجة الأولى المفروضة زاد عدد مرات أداء الحج البدل أيضا، فقد ارتفع متوسط عدد مرات أداء الحج البدل من ٦ر٠ مرة لهؤلاء الذين أدوا الحج مرتين (بمافيها الحجة الأولى الواجبة) الى ٥ مرات لهؤلاء الذين أدوا الحج ثماني مرات أو اكثر.

جدول رقم ١/٥ :

توزيع العاملين المتكفلين حسب أداء الحج سنة ١٣٩٩هـ ، ١٣٩٨هـ ومدة الاقامة في المملكة العربية السعودية

مدة الاقامة في المملكة (بالسنوات)	عدد الحالات	سنة ١٣٩٩هـ				سنة ١٣٩٨هـ			
		أدى الحج		لم يؤد الحج		أدى الحج		لم يؤد الحج	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صفر – ٢	٢٤	٢٤	١٠٠ر٠	–	–	١٦	٦٦ر٦	٨	٣٣ر٤
٢ – ٤	١٠١	٩٤	٩٣ر٠	٧	٧ر٠	٦٩	٦٨ر٣	٣٢	٣١ر٧
٤ – ٦	١٣	١٠	٧٦ر٩	٣	٢٣ر١	٩	٦٩ر٢	٤	٣٠ر٨
٦ فأكثر	١٠	٧	٧٠ر٠	٣	٣٠ر٠	٤	٤٠ر٠	٦	٦٠ر٠
المجموع	١٤٨	١٣٥	٩١ر٢	١٣	٨ر٨	٩٨	٦٦ر٢	٥٠	٣٣ر٨

جدول رقم ٢/٥ :

عدد مرات أداء الحج حسب مدة اقامة المتكفل في

المملكة العربية السعودية

مدة الاقامة في المملكة (بالسنوات)	متوسط عدد مرات أداء الحج
١	٠ر١
٢	٧ر١
٣	٢ر٢
٤	٢ر٣
٥	٧ر٣
٦	٠ر٤
٧ فأكثر	٥ر٥

جدول رقم ٥/٣ :

عدد مرات أداء الحج حسب مكان اقامة المتكفل
في المملكة العربية السعودية

مكان الاقامة في المملكة	متوسط عدد مرات أداء الحج
مكة المكرمة	١ر٣
جدة	٦ر٢
المدينة المنورة	٢ر٤
الرياض	٤ر٢
الدمام والظهران والمدن الأخرى	١ر٣

جدول رقم ٤/٥ :

عدد مرات أداء الحج حسب عمر المتكفل

العمـــــــر	متوسط عدد مرات أداء الحج
٢٠ – ٢٤	٢ر٠
٢٥ – ٢٩	٢ر٣
٣٠ – ٣٤	٢ر٥
٣٥ – ٣٩	٣ر٣
٤٠ – ٤٤	٣ر٥
٤٥ – ٤٩	٣ر٠
٥٠ – ٥٤	٥ر٠

جدول رقم ٥/٥ :

عدد مرات أداء الحج حسب دخل المتكفل

الدخل الشهري	متوسط عدد مرات اداء الحج
١٠٠٠ – ٢٠٠٠	٢ر١
٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	٢ر٤
٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	٣ر١
٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٣ر١
٥٠٠٠ – ٧٥٠٠	٣ر١
٧٥٠٠ – ١٠٠٠٠	٣ر٠
١٠٠٠٠ فأكثر	٤ر٠

جدول رقم ٦/٥ :

عدد مرات أداء الحج البدل حسب العدد الاجمالي لمرات
أداء الحج بواسطة المتكفل

عدد مرات أداء الحج (بعد استبعاد مرات الحج لأنفسهم)	متوسط عدد مرات أداء الحج البدل
صفر - ١	٦ر٠
٢ - ٣	٨ر١
٤ - ٥	٢ر٣
٦ - ٧	٠ر٤
٧ فأكثر	٠ر٥

الفصل السادس

نفقات العاملين على أدائهم الحج

يتناول هذا الفصل محاولة لتحديد متوسط نفقات العامل الباكستاني المتكفل على أدائه الحج بنفسه سواء كان ذلك حج بدل أم غيره ، ويظهر ذلك في الجدول رقم ١/٦ بالنسبة لمستوى دخل العامل المستجوب. وكما هو متوقع فان مستوى النفقات يرتفع مع زيادة الدخل الا أن ذلك غير صحيح للذين يزيد دخلهم على ١٠٠٠٠ ريال سعودي.

ويوضح الجدول أن النفقات تزداد من ٥٩٢ر٣ ريالا سعوديا للذين يتراوح دخلهم بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ ريال سعودي الى ١٢٠٠٠ ريال للذين يتراوح دخلهم بين ٧٥٠٠ و ١٠٠٠٠ ريال، غير أن النفقات انخفضت الى ٨٠٠٠ ريال للذين يحصلون على دخل يزيد على ١٠٠٠٠ ريال شهريا ، وقد لا يكون هذا الانخفاض ممثلا للواقع اذ أن شخصا واحدا فقط من الشخصين المستجوبين اللذين يمثلان هذه المجموعة هو الذي أدى فريضة الحج سنة ١٣٩٩هـ.

جدول رقم ١/٦ :

نفقات الحج حسب مستوى دخل العامل المتكفل

الدخــــل الشـــــهري (بالريال السعودي)	متوسط نفقات الحـــج (بالريال السعودي)
١٠٠٠ — ٢٠٠٠	٣ر٥٩٢
٢٠٠٠ — ٣٠٠٠	٢ر٧٤٦
٣٠٠٠ — ٤٠٠٠	٣ر٩١٧
٤٠٠٠ — ٥٠٠٠	٥ر٩٩٠
٥٠٠٠ — ٧٥٠٠	٠ر١١٥٠
٧٥٠٠ — ١٠٠٠٠	٠ر١٢٠٠
١٠٠٠٠ فأكثـــــر	٠ر٨٠٠